

القسم الأول

العولمة الاقتصادية والتجارية والثقافية

الفصل (1) : تحديات مجتمع الأعمال العالمي

الفصل (2) : عولمة التجارة وقرارات المديرين

الفصل (3) : عولمة الأسواق والأذواق

الفصل (4) : عولمة السلوك التنظيمي للشركات

القسم الأول

العولمة الاقتصادية والتجارية والثقافية

يشمل القسم الأول في الكتاب استعراض لتحديات مجتمع الأعمال العالمي وتأثير تحرير التجارة الدولية واتفاقيات الجات على قرارات المديرين بالشركات العربية ، ومناقشة تأثير العولمة على الأسواق وأذواق المستهلك العالمي - أي في أي دولة بالعالم - وأخيراً تحليل تأثير العولمة على السلوك التنظيمي للشركات العربية .

وأستطيع أن أقول أن العولمة لم تبدأ فقط في الربع الأخير من القرن العشرين ولكن بدأت حديثاً بعد تفكيك الاتحاد السوفيتي وإسراع أوروبا بإنشاء الاتحاد الأوروبي والتوجه نحو إنشاء منظمة التجارة العالمية . ولكن أقول أن العولمة بدأت مع الحركات الاستعمارية في الماضي للسيطرة على أسواق الدول النامية .

وتعتمد العولمة المعاصرة على ثلاثية الأدوار التي يقوم بها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية وذلك بمساعدة الشركات العالمية والشركات متعددة الجنسيات للسيطرة على اقتصاد الدول النامية . وتلعب منظمات الأمم المتحدة الدور الأعظم لخدمة الدول الصناعية الكبرى على حساب الدول النامية ومنها الدول العربية جمعاء .

ويناقد هذا القسم من الكتاب أهم خصائص مجتمع الأعمال العالمي الذي تسيطر عليه الدول الصناعية السبع وشركاتها عابرة القارات . وكيف أن تحرير التجارة العالمية أصبح في صالح تلك الدول المنتجة المصدرة على حساب الدول النامية المستهلكة المستوردة . كما يؤكد أيضاً هذا القسم على أن العولمة بهذا الشكل تحقق إعادة هيكلة الأسواق العالمية وأذواق المستهلكين وسلوك العاملين والمديرين لدعم الشركات العالمية التي يملكها عدد محدود من الأثرياء في الدول الصناعية .

وبالتحديد يشكل القسم الأول من الكتاب التشخيص الدقيق للمنظومة الاقتصادية العالمية الحالية وأهدافها الاستراتيجية للسيطرة على العالم .

الفصل الأول

تحديات مجتمع الأعمال العالمي

- 1 - 1 المقدمة
- 1 - 2 إدارة الشركات في ظل العولمة
- 1 - 3 التحليل الرباعي للشركات
- 1 - 4 التحليل الاستراتيجي للعولمة
- 1 - 5 المعادلة الصعبة للعولمة
- 1 - 6 تحديات الانتقال للعولمة
- 1 - 7 مظاهر العولمة في الألفية الثالثة
- 1 - 8 التحول إلى الإدارة العالمية
- 1 - 9 المدير العصري والعولمة
- 1 - 10 نطاق العولمة
- 1 - 11 منظومة العولمة تحت المجهر

الفصل الأول

العولمة وتحديات مجتمع الأعمال العالمي

يقصد بالعولمة التعامل مع السوق العالمي كوحدة واحدة دون تقسيم هذا السوق لقطاعات جغرافية أو سيكوجغرافية أو ديموجرافية أو سياسية أي دون النظر لاختلاف الثقافات والبيئات . أي إنتاج سلعة أو خدمة للعالم كله من خلال شركات عالمية الطابع . والمشكلة في العولمة هو اتجاه أمريكا إلى أمريكا العالم وإغفال الاختلافات الثقافية والحضارية بين الدول والقارات وذلك لأغراض الهيمنة الأمريكية على الأسواق والتوسع في الحروب التجارية كما هو الحال في أفغانستان ودول الخليج العربية وأسواق أمريكا اللاتينية والعراق كما سوف نوضح .

1-1 المقدمة

وتعتبر العولمة تحديًا أمام الشركات ومجتمع الأعمال العالمي من خلال المنافسة بالأسعار والجودة والإدارة وبالتوقيت المناسب لدخول السلعة للسوق العالمي . سوف نطرح في هذا الفصل أهم العلاقات المتداخلة بين العولمة والشركات العربية حتى تستطيع طبقة الإدارة والشركات العربية المشتركة اختيار استراتيجيات فعالة تحقق الحفاظ على الثروات والتنمية المتواصلة وتوسيع نطاق الصادرات وعلاج المشكلات الاقتصادية .

والجديد بالذكر أن العولمة قد انتهت ببداية الحرب في أفغانستان في 11 سبتمبر 2001 والتحول الانحيازي في السياسة الأمريكية في العالم وخاصة ضد الحق الفلسطيني الواضح واستعمار العراق . ومن أهم أسباب فشل العولمة ما يلي :

- 1 - إهمال الطبيعة الخاصة للحضارات والثقافات .
- 2 - إهمال حقوق الشعوب والمستهلكين في اختيار سلم التفضيل الاستهلاكي وعادات الشراء وأنماط الاستهلاك .

- 3 - السيطرة على إيرادات آبار البترول العربي وفرض شروط تعسفية ضد الحق في سحب وتحويل المدخرات العربية الموجودة في الغرب .
 - 4 - فقدان الثقة لدى الشعوب والحكومات في عدالة السياسة الأمريكية وما يطلق عليه حقوق الإنسان وتحرير المرأة وغيرها من قضايا الحرية الاقتصادية وآليات السوق .
 - 5 - الظلم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقياس بمقياسين عند التعامل مع حقوق الشعوب والدول في العالم .
- فالعولمة قد انتهت لظهور الحق والحقيقة والعدالة والمساواة من جديد مع الانحياز الأمريكي لإسرائيل .

1 - 2 إدارة الشركات في ظل العولمة

تبحث الشركات حالياً عن آليات جديدة للتنافسية العالمية كمتطلبات أساسية لضمان البقاء في عالم المال والأعمال في ظل التحديات المحلية والإقليمية والدولية والعالمية ويتساءل المديرون عن :

- 1 - ما هي الجداريات ومراكز التميز التي تعطي كل شركة قدرة تنافسية فائقة ؟
- 2 - ماذا سوف يحدث في حالة غياب تلك الجداريات ومراكز التميز عن شركة معينة وماذا لو تملك الشركات المنافسة نفس الجداريات ؟
- 3 - ما هي الخطط الاحتياطية المرشحة في شركتك لمواجهة تلك المخاطر والازمات والتحديات الناتجة عن تحرير التجارة والعولمة ؟
- 4 - هل تستخدم أساليب جديدة لمواجهة تلك التحديات والتهديدات ؟
- 5 - هل لديك بدائل في شركتك أو وزارتك للمواقف المتجددة والمتغيرة لضمان تحقيق الأرباح والنمو والتوسع والبقاء .
- 6 - هل تعرف ماذا يفعل المنافسون لك في الأسواق المحلية والأسواق العالمية ؟
- 7 - هل هناك تغيرات متوقعة في الصناعة (النشاط) التي تعمل فيها سوف يؤثر فيك وفي شركتك ؟

8 - هل الهيكل التنظيمي وثقافة المنظمة في شركتك مهيئة لتلك التحولات والتحديات المستقبلية ؟

سوف يحاول هذا الكتاب التوصل إلى إجابات نموذجية لتلك التساؤلات الهامة عن طريق تطوير قدرات إعداد التقارير الخمس التالية - ليس في نهاية الأمر - ولكن خلال الشهور التالية للمشاركة في بناء محاور جديدة للتحاكي والتعامل مع التحديات المتنامية السابقة . أي مطلوب ما يلي :

1 - إعداد تقرير مراجعة لتحليل الصناعة . أي النشاط أو القطاع الذي تعمل فيه وقياس الفرص والتهديدات .
An Industry Analysis Audit Report

2 - إعداد تقرير مراجعة للموارد التنظيمية الداخلية لشركتك مع قياس عناصر القوة ومواطن الضعف .
An Internal Resource Audit Report

3 - إعداد تقرير الاستراتيجيات البديلة الممكنة والمثالية .

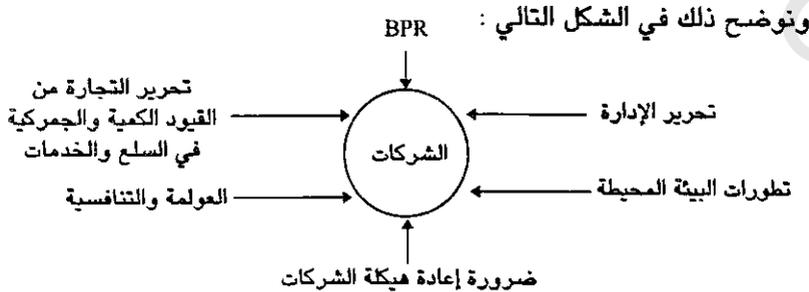
A Strategic Action Plan Report

4 - إعداد تقرير لتحليل المكاسب والتكاليف .
A Cost-Benefit Analysis Report

5 - اقتراح تقرير مراجعة القدرات والطاقات المطلوبة للتطبيق العملي .

6 - طرح بدائل لإعادة هيكلة الشركة والوظائف والموارد حتى تصبح مناسبة للبيئات الجديدة Corporate Restructuring .

7 - إعادة هندسة عمليات الأعمال Business Process Reengineering (BPR) للبحث عن وفورات في الوقت والطاقة والموارد والجهد لتصبح أكثر تنافسية وإنتاجية وجودة مرتفعة .



- 1 - إعادة الهيكلة التنظيمية Organizational Restructuring .
 - 2 - الهيكلة وإعادة الهيكلة المالية Financial Restructuring .
 - 3 - إعادة هيكلة الموارد البشرية Human Resource Restructuring .
 - 4 - إعادة هيكل الإنتاج والعمليات Operations Redesign .
 - 5 - إعادة تركيبة الأسواق والتسويق Marketing Reengineering .
 - 6 - تعديل السلوك القيادي .
 - 7 - تحديث السلوك التنظيمي .
 - 8 - التوجه بالتسويق العالمي .
 - 9 - الاهتمام بالجدارات الفردية والتنظيمية .
 - 10 - تعديل أساليب اتخاذ القرارات .
 - 11 - تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم المديرين .
 - 12 - التوجه نحو التجارة الإلكترونية .
 - 13 - الاهتمام بالإدارة غير الورقية .
 - 14 - معالجة الصراعات التنظيمية .
 - 15 - تشجيع الإدارة بالمنظومات المتوازنة .
- وفيما يلي الشكل العام للتحليل الرباعي للشركات للتعامل مع التحديات والتهديدات والفرص - وكذلك نقاط القوة ومواطن الضعف .

1 - 3 التحليل الرباعي للشركات

تحتاج الشركات إلى تطبيق التحليل الرباعي لأغراض البحث عن أسلوب للتكيف والتأقلم مع العولمة وتحديات تحرير التجارة إن تطبيق التحليل الرباعي من حيث قياس عناصر القوة تطبيق التنظيمي والضعف التنظيمية (التحليل التنظيمي للشركات) وكذلك من حيث التحليل البيئي المحلي والدولي (أي الفرص والتهديدات) على النحو

التالي بالشروط التالية :

- (أ) القضاء على الفساد الاقتصادي والتجاري والمصرفي .
(ب) تفعيل القوانين والتشريعات الاقتصادية والتجارية .
(ج) عقاب الانحرافات التجارية والمالية والاقتصادية بسرعة وحزم حتى تكون رادعاً لمنع تكرار الأخطاء .
(د) تطبيق الديمقراطية السياسية الصحيحة والديمقراطية الإدارية المتعادلة .
(هـ) تطبيق الإدارة بالمنظومات المتوازنة وتجديد المنظمات
وفيما يلي عناصر التحليل الرباعي الذي يسعى المديرون إلى قياسه كالتالي :

التحليل الرباعي للشركات للتعامل مع العولمة

| التحليل التنظيمي للشركات | | | |
|--------------------------|----------------|----------------------|----------------|
| عناصر القوة التنظيمية | | عناصر الضعف التنظيمي | |
| استراتيجية (أ) | استراتيجية (ب) | قياس التهديدات | التحليل البيئي |
| استراتيجية (أ) | استراتيجية (ب) | قياس الفرص | |

- (أ) ما هي عناصر التحليل التنظيمي لشركتك ؟
عناصر القوة . عناصر الضعف .
(ب) ما هي عناصر التحليل البيئي المحيط بشركتك ؟
ما هي الفرص ؟ ما هي التهديدات ؟

1 - 4 التحليل الاستراتيجي للعولمة

ونطرح هنا أهم الأسئلة الهامة عند التعامل مع العولمة :

س1 : ما هي أفضل البوابات لشركتك ؟ أي حدد البوابة الأولى ذات أفضل المصالح المشتركة لك ؟

س2 : ما هي درجة التعامل والاندماج في العولمة ؟

س3 : ماذا يجب أن نفعل ؟

ماذا ؟



1 - ولقد أدى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحواسب الإلكترونية إلى الربط المستمر في الأسواق والشركات ومصادر الطاقة والمواد الخام والتكنولوجيا والثقافة .

2 - أدى تحرير التجارة وفتح الأسواق وتراجع الحكومات وتوسيع قاعدة القطاع الخاص إلى كبر حجم الشركات والرغبة في الانتشار والتوسع (الجات - الجاتس) .

3 - أدى انتشار الاندماج والاستحواذ بين أشكال الشركات من الأحجام الصغيرة والمتوسطة إلى الشركات الكبيرة وبعدها مجموعات الشركات العملاقة والشركات متعددة الجنسية إلى تكوين الشركات العالمية Global Companies .

وتؤدي العولمة إلى توسيع نطاق وحجم المعاملات والصفقات العالمية عن طريق الاتصالات الدولية وصفقات الإنترنت والإنترنت كالتالي من خلال :

* التجارة الإلكترونية e. Commerce

* الأموال الإلكترونية e. Money

* البريد الإلكتروني e. mail

* تطبيقات تكنولوجيا المعلومات I.T. في الحياة التجارية والاقتصادية. ونوضح ذلك في:

الشكل العام للعلاقات الاقتصادية الدولية

تعرف الفرص والتهديدات لا تعرف

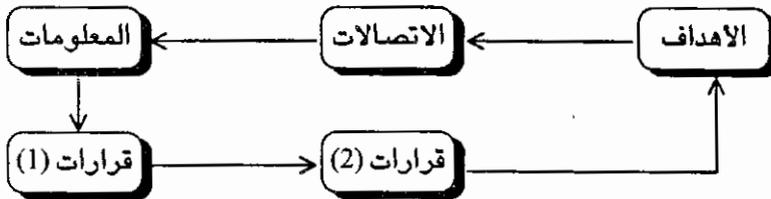
| | | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|---------------------------------|
| Blind Gate (B. G.) المنطقة العمياء | بوابة العولمة (المصالح المشتركة) | المنافسون والمودون يعرفون |
| منطقة المجهول Unknown Gate UG | منطقة القناع Facade Gate | لا يعرفون |

وتؤدي تكنولوجيا المعلومات إلى توسيع نطاق التبادل التجاري كما يلي :

أنا أعرف لا أعرف

| | | |
|---|--|-------------|
| بوابة الظلام (العمياء) وعدم تبادل الخبرات والتقنية | بوابة السلوك الحر والمعلومات المتاحة ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ | أنت تعرف |
| منطقة المجهول | بوابة القناع والأسرار التجارية | أنت لا تعرف |

- * تعميق المبادرات والاتصالات .
- * تبادل المعلومات Information Exchange .
- * التحول إلى العطاء والمبادرات Proactive Vs. Reactive
- * زيادة الاتصالات والقدرة على التواصل
- * سهولة الحصول على المعلومات Accessibility وبالتحديد تتضح العلاقات التجارية والمالية التالية :



وبالتطبيق على أطر العولمة يمكن إيضاح :

العولمة وبوابات الحياة GLG Globalization & Life Gates

علاقة العولمة بالدول الأخرى

أنا (الشركة والحكومة)

| لا أعرف العولمة | أعرف العولمة | |
|--|---|-------------------------------|
| بوابة الفرص الضائعة (لا أحد يعرفنا) | بوابة المصالح المشتركة (أبحاث السوق العالمي) | أنتم المنافسون الموردون |
| بوابة الفرص المجهولة (كل منا لا يعرف الآخر) | بوابة المصالح المنفردة للشركات الأجنبية (نحن لا نعرف أحد) | العملاء المديرون العمال |
| | | لا تعرفون |

(ب) الأعمال (الصناعية - التجارية - الخدمية -)

Business is Infinite or Finite

1 - من إدارة الأعمال العربية القومية إلى الأعمال الإقليمية والعالمية

محلي - قومي - إقليمي - دولي - عالمي



2 - عالمية الأعمال والتجارة .

3 - GATT - GATS - TRIMS - TRIPS (اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية المرتبطة

بالتجارة - اتفاقية تحرير تجارة الخدمات - الاتفاقية العامة لتحرير التعريفات

والتجارة) .

4 - E-Commerce أي التجارة الإلكترونية.

5 - الشركات العربية المشتركة .

6 - أشكال الشركات العالمية :

وتأخذ الشركات العربية المشتركة والدولية الأشكال التالية :

1- J.V.

2- Subsidiaries.

3- Management Contract.

4- Franchising.

5- BOOT, BOT, BOT.

6- Strategic Alliance & Countertrade.

7- Mergers.

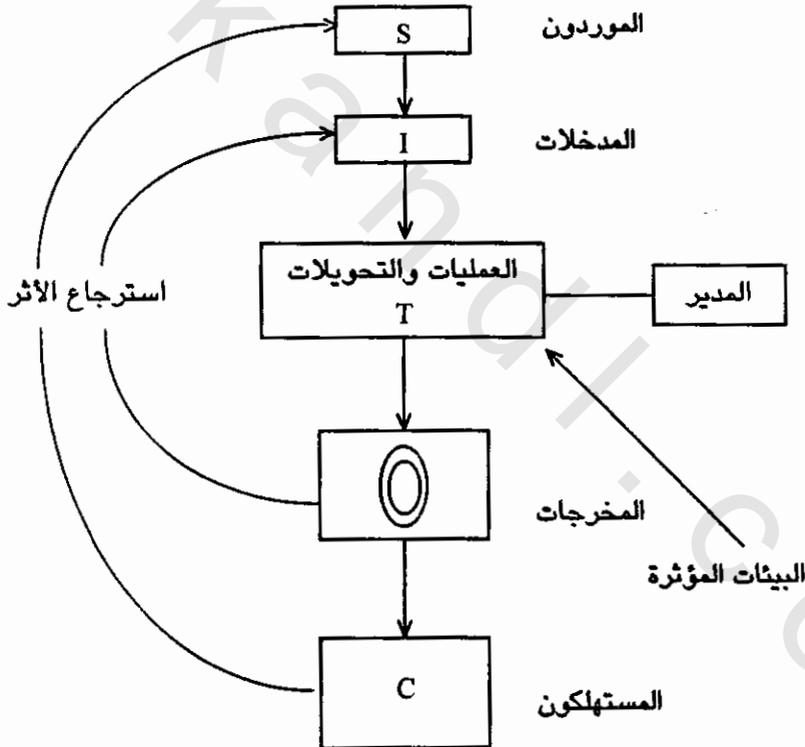
8- Direct export.

9- Technical Assistance.

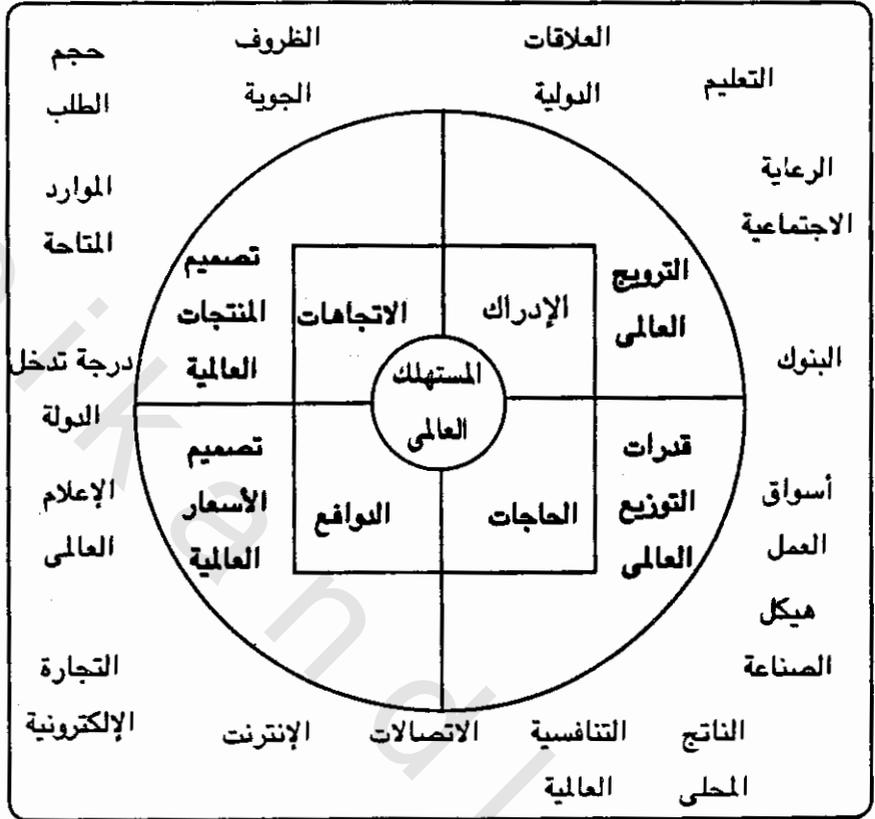
10- Know How.

الأعمال المعاصر كمنظومة

Business as a System



(2) بيئة الأعمال العالمية :



مكونات البيئة العالمية

(3) التنافسية العالمية الجديدة : وهو تعتمد على العناصر التالية :

- 1 - تملك قاعدة إلكترونية .
- 2 - نصيب الدولة من التجارة الإلكترونية .
- 3 - أعداد الحواسيب الإلكترونية .
- 4 - عدد الاشتراكات في الإنترنت .
- 5 - التصميمات .
- 6 - بحوث التسويق العالمي .
- 7 - تشكيلة الشركات والأعمال .
- 8 - الجودة الشاملة .
- 9 - خدمة ما بعد البيع .
- 10 - إرضاء العملاء .

- 11 - الاحتفاظ بالعملاء .
12 - جذب عملاء جدد .
13 - البحوث والتطوير .
14 - الشبكات Networking .

مجتمع الأعمال العالمي تحت المجهر

ويتخذ مجتمع الأعمال العالمي الآن هيكل العناصر التالية :

- 1 - أشكال التكتلات .
2 - بيئة الأعمال العالمية .
3 - أشكال الشركات العالمية .
4 - الابتكار والتجديد .
5 - عالمية التجارة والأسواق .
6 - التحالفات الاستراتيجية .
7 - ثقافة عالمية الإدارة والمنافسة الإدارية .
8 - العقود من الباطن .
وتؤدي العولمة إلى توسيع نطاق وحجم المعاملات والصفقات العالمية عن طريق الاتصالات كما ذكرنا سابقاً كالتالي :

| | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| التجارة الإلكترونية E-Commerce | البنك الإلكتروني E-banking |
| الأعمال الإلكترونية E-Business | البورصة الإلكترونية E-Stock Exchange |
| الأموال الإلكترونية E-Money | الحكومة الإلكترونية E-Government |
| البريد الإلكتروني E-Mail | المدير الإلكتروني E-Manager |
| تكنولوجيا المعلومات I.T. | المنظمة الإلكترونية E-Organization |

أي أن الاتجاه نحو المزيد من الاتصالات التجارية بين العولمة والدول سوف يتحقق باتساع بوابة العولمة .

تعرف الشركات الفرص والتهديدات لا تعرف

| | | |
|------------------------|--|---------------------------------|
| Blind Gate (B. G.) | بوابة العولمة (المصالح المشتركة) Global Gate (G.G.) | المنافسون والمودون يعرفون |
| Unknown Gate (U.G.) | Facade Gate (F.G.) | لا يعرفون |

(1) التكتلات في مجتمع الأعمال العالمي تحت المجهر :

ولقد تحول مجتمع الأعمال العالمي في الربع الأخير من القرن العشرين وحتى الآن من حيث : الهياكل والقرارات والسلوكيات .

1 - أشكال التكتلات الاقتصادية : مثال ما يلي :

* الاتحاد الأوروبي . * الثقافة .

* الإفتا . * مجلس التعاون العربي الخليجي .

* الاتحاد المغاربي العربي . * الكوميسا

* الآسيان وغيرها

2 - التحالفات الاستراتيجية بين الشركات العملاقة .

3 - الشركات متعددة الجنسيات . 5 - الفرائشايذ .

6 - فروع الشركات العالمية Subsidiaries . 7 - الوكالات والتوكيلات .

8 - عمليات تسليم مفتاح Turnkey operations .

9 - عقود الإدارة . 10 - نظام BOT, BOOT .

11 - الاندماجات . 12 - التملك .

13 - الصفقات المتكافئة .

14 - الشركات الأجنبية في الأسواق المضيفة .

15 - وغيرها من أشكال التعاون والتكامل الاقتصادي المعاصر .

ونحن ننادي بضرورة أولوية أن تتم هذه الأشكال بين الشركات العربية وإدارة الأعمال والمنظمين العرب قبل أن تدخل في صيغ العلاقات الدولية . فالمخاطر الدولية الآن تعوق الدخول في علاقات اقتصادية دولية حتى مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية .

ومن المهم توظيف الثروات العربية عربياً والتوسع في تصنيع المواد الخام والبتترول عربياً بعيداً عن الضغوط الدولية واستغلال الشركات الدولية لنا .

1 - 5 المعادلة الصعبة للعولمة

- 1 - الاتجاه العالمي نحو الاستغلال السياسي للدول ولكن في ظل الاندماج الاقتصادي والتحالفات الاقتصادية .
- 2 - زيادة قوة أطراف اللعبة الاقتصادية ومباريات الأعمال .
- 3 - يؤدي الاتجاه نحو الأحجام الكبيرة للمشروعات إلى زيادة الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة .
- 4 - زيادة شبكات وتشبيكية رواد الأعمال Network of Entrepreneurs

مثال : العلاقات المتداخلة بين الشركات التالية :

IBM, Xerox

Philips, Honda

GM, British Petroleum

ABB,

AT & T,

GE,

Coca Cola

- 5 - تعتبر التحالفات الاستراتيجية أحد آليات تجنب الاتجاه نحو تكبير الشركات .
- 6 - موازنة العلاقات بين الشركات العملاقة والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم .
- 7 - الموازنة بين الدولة الواحدة والعالم مثال ذلك تأثير الإلكترونيات (البريد الإلكتروني والإنترنت) على تكوين التكتلات والاتحادات التجارية والاقتصادية .
- 8 - تحول الناس إلى استخدام اللغة الإنجليزية في التجارة الدولية .
- 9 - كلما زاد الاهتمام بالديمقراطية ، كلما زاد عدد الدول في العالم .
- 10 - يوجد في العالم حوالي 4000 - 5000 لغة تخاطب تصل حسب التقديرات للهيئات إلى 10 آلاف لغة (يوجد في الصين فقط حوالي 56 جنسية) .
- 11 - من المتوقع زيادة عدد الدول في العالم إلى 1000 دولة

(1) تأثير الاتصالات على العولمة

تزيد العولمة من الاتصالات من خلال بناء اقتصاد عالمي بأطراف محدودة العدد قوية التأثير :

- (a) The Blending of technologies (PC's + Telephones + TV).
- (b) Strategic Alliances
- (c) Creating a global network.
- (d) Personal Tele computers for everyone.

2 - إنشاء شركات عديدة مع بقاء عدد محدود منها .

3 - التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات والمعرفة .

- * (PD) Personal Digital Assistance.
- * Putting your office in the palm of your hand.
- * Wireless communications (Mobile, Telephone).
- * Wireless productivity.
- * Instantaneous global communications accelerates the pace of change.
- * Machines will accommodate people rather than the other way around.

4 - عولمة المواصلات والنقل (أكبر صناعة عالمية) .

- * يؤدي تكامل العالم إلى تمييز الخبرات وتحديد الفروق .
- * عولمة صناعة الطيران .
- * تؤدي الاندماجات في قطاع الطيران إلى زيادة عدد رواد الأعمال والمشروعات صغيرة الحجم .

تعمل ثورة الاتصالات على دمج واحد أو أكثر من الآليات التالية :

| | | |
|--------------|-------------------|----------|
| Fiber optics | Entertainment | Cellular |
| Interactive | TV. | Global |
| Digital | Computer Software | Pager |

| | | |
|----------|------------|----------------|
| Wireless | Telephone | Virtual relict |
| Computer | Multimedia | Networks |

بما يحقق السرعة في العولمة وربط الأسواق وتشابك المصالح العالمية .

Global Dreams

- 1- Global Corporations.
- 2- Global Culture
- 3- Global Financial Markets.
- 4- Global Communication
- 5- Global Entertainment Industry.
- 6- Global Shopping Malls.
- 7- Global Products.
- 8- Global Services.
- 9- Global Work Place (a network of factories, workshops, Law office, hospital, restaurants, colleges, e-mail E.Commerce, etc ...)

1 - 6 تحديات الانتقال للعولمة

- 1 - صعوبة دخول بعض الأسواق العالمية (السوق الصيني مثلاً) والمعايير العالمية للأسواق .
- 2 - صعوبة السياحة في بعض الدول .
- 3 - الخوف من البث الإعلامي العالمي .
- 4 - الرغبة في الحفاظ على الثقافات الوطنية .
- 5 - المشروعات المشتركة J.V. .
- 6 - التحالفات الاستراتيجية S.A. .
- 7 - ظهور الأشكال المختلفة لإدارة الأعمال العالمية G.B. Forms .
- 8 - التنافسية العالمية .
- 9 - الخوف من الاندماجات والتملك لرأس المال الأجنبي المباشر وغير المباشر .
- 10 - الخصخصة وبيع الشركات للأجانب .
- 11 - الإفلاس .
- 12 - القروض المصرفية المتعثرة .

1 - 7 مظاهر العولمة في الألفية الثالثة

- 1 - الإنتاج العالمي (الاندماجات - المصانع في بلاد مختلفة مثال إنتاج السيارة هوندا في أوهايو بأمريكا تجميع السيارة بيجو وهيونداي في مصر) .
 - 2 - شراء الشركات في دول مختلفة عن طريق الخصخصة ورأس المال الأجنبي المباشر في سنغافورة وكندا ونيوزيلندا وهونج كونج ومصر .
 - 3 - بينى بروكتل أند جامبل أكبر مصنع في أوروبا مبيعاته تقدر بمبلغ 7 مليون دولار سنوياً .
 - 4 - تنتج اليابان الآن العديد من منتجاتها في إنجلترا وألمانيا وأمريكا .
 - 5 - تسوق شركة آبل للكمبيوتر الأمريكية في اليابان .
 - 6 - بيع شركات أدوات التجميل بأمريكا لليابانيين .
 - 7 - تبنى شركة نيسان مصنع في أمريكا .
- وتقول مجلة Fortune منذ عام 1987 أنه أصبح :

"Thinking about going global? I am afraid you're too late. the train has already left"

- 1 - يقول الاقتصاديون أن العولمة ليست مجرد إلغاء أو تخفيض الجمارك أو حتى تحرير التجارة العالمية من القيود الكمية والقيود الجمركية .
- 2 - يسافر الآن أكثر من 325 مليون فرد سنوياً من دولهم للسياحة بالخارج .
- 3 - تعتبر المنتجات العالمية الآن موحدة المواصفات عالمية الجودة .
- 4 - تؤدي سرعة الوصول للأسواق العالمية الآن إلى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبيث الإعلامي العالمي .
- 5 - انتشار الاتصال بشبكات الكمبيوتر العالمية والبريد الإلكتروني والإنترنت والتجارة الإلكترونية .
- 6 - التوسع في استخدام الأموال الإلكترونية .

7 - تحويل الأفراد إلى عملاء عالميون وأنماط استهلاك عالمية (وخاصة داخل التكتلات الاقتصادية : الاتحاد الأوروبي - النافتا . . .)

8 - يعتمد المنافسون على استراتيجيات .

* النمو الداخلي . * التعاون والمنافسة التعاونية .

* التحالفات الاستراتيجية . * المشروعات المشتركة .

* الاندماجات . * التملك .

Think Globally, Act Locally - 9

1 - 8 التحول إلى الإدارة العالمية

من الضروري تدريب طبقة الإدارة العربية للتحول من النموذج المحلي إلى النموذج العالمي حتى يمكن فهم وتحليل والتعامل مع قضايا إدارة الأعمال والشركات العالمية . ويتطلب هذا التحول ما يلي :

1 - فهم وتحليل الاقتصاد العالمي .

2 - تفسير وتحليل العلاقات الاقتصادية الدولية .

3 - التعرف على مهارات واستراتيجيات التفاوض الدولي والعالمي .

4 - بناء شركات ذات طابع عالمي في الهياكل التنظيمية والقرارات والسلوكيات .

5 - فهم السلوك العالمي للشركات والمديرين .

6 - تحديد آليات تحسين المراكز التنافسية .

7 - الاهتمام بالجودة والتجويد والدقة .

8 - تنشيط آليات الإنتاجية العالمية والإبداع والابتكار والتطوير .

9 - الاهتمام بالتسويق العالمي وفهم السلوك التصديري والاستيرادي الدولي .

10 - تحقيق قيمة مضافة عالية من كل حلقة من حلقات التشغيل في إدارة الأعمال .

11 - ترشيد التكاليف والنفقات غير الضرورية .

12 - التدريب على استخدام الإنترنت في التجارة الإلكترونية والترويج الإلكتروني

ونوضح فيما يلي أهم تلك التوجهات الجديدة في حقل إدارة الأعمال العالمية في :

- (أ) الإنتاج الدولي والتشغيل متعدد المواقع .
- (ب) التسويق العالمي وتحليل ودراسة الأسواق العالمية .
- (ج) التمويل الدولي وأسواق المال والعملات الدولية وأسعار الصرف .
- (د) إدارة الموارد البشرية متعددة الجنسية .

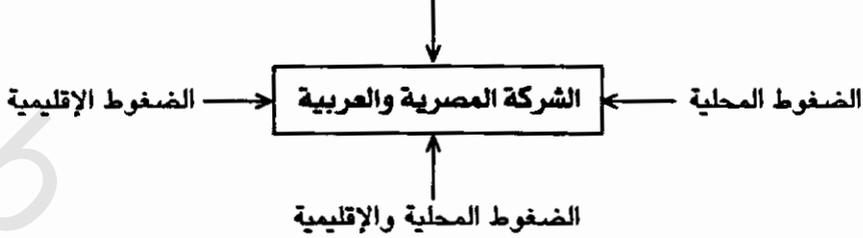
(أ) اتساع نطاق الأعمال الاقتصادية Widening Scope of Businesses :

- 1 - تنوع الخدمات - اقتصاد الخدمات Service Economy .
 - 2 - الاقتصاد الرقمي Digital Economy .
 - 3 - الأثر التراكمي لبداية المشروعات التجارية Business Growth .
 - 4 - تراجع الحكومة عن مساحة الأعمال وتشجيع الخصخصة .
- Privatization & Government shy away.
- 5 - تزايد أعداد مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر Foreign Direct Investment .
 - 6 - ولادة الصناعات الصغيرة والمتوسطة S & M Size Businesses .
 - 7 - الشركات متعددة الجنسية MNC's .
 - 8 - العمل عن بعد Telework .
 - 9 - آثار تكنولوجيا المعلومات على تنوع النشاطات .
 - 10 - الابتكارات والاختراعات والمنتجات / الخدمات الجديدة .
 - 11 - ظهور طبقة جديدة من رواد ورائدات الأعمال Entrepreneurs .

• الضغوط العالمية :

وتوجد ضغوط دولية وعالمية الآن تدعو إلى إعادة الهيكلة والهندسة منها :

(المنافسة - قبول صادرات ذات جودة عالية - بيئة نظيفة - رفض عمالة الصبية)



ضرورة إعادة هندسة الشركات وإدارة التغيير الاستراتيجي

1 - 9 المدير العصري والعولمة : ويحتاج قطاع الأعمال العربي إلى :

1 - إعداد الموارد البشرية العربية للتعامل مع المتغيرات العالمية .

Make people & Culture more Global.

2 - الحاجة إلى نمط جديد من التفكير . New Pattern of Thinking .

3 - مدير اليوم هو المساعد الأول للموارد البشرية وفق المقاييس العالمية .

4 - مدير اليوم في حاجة إلى 6 متغيرات جديدة .

Drive Accept Trust Value Flow Seek

5 - التحول في المنظمات عن طريق تغيير الرؤى والتفكير كالتالي :

Global Mindset

Broad

Balance

Process

Diversity

Change

Open

Global Minset

Knowledge

Conceptualization

Flexibility

Sensitivity

Judgement

Reletions

Managing Competencies

a. Competition

b. Compelxity

c. Adaptability

d. Teaming

e. Uncertainty

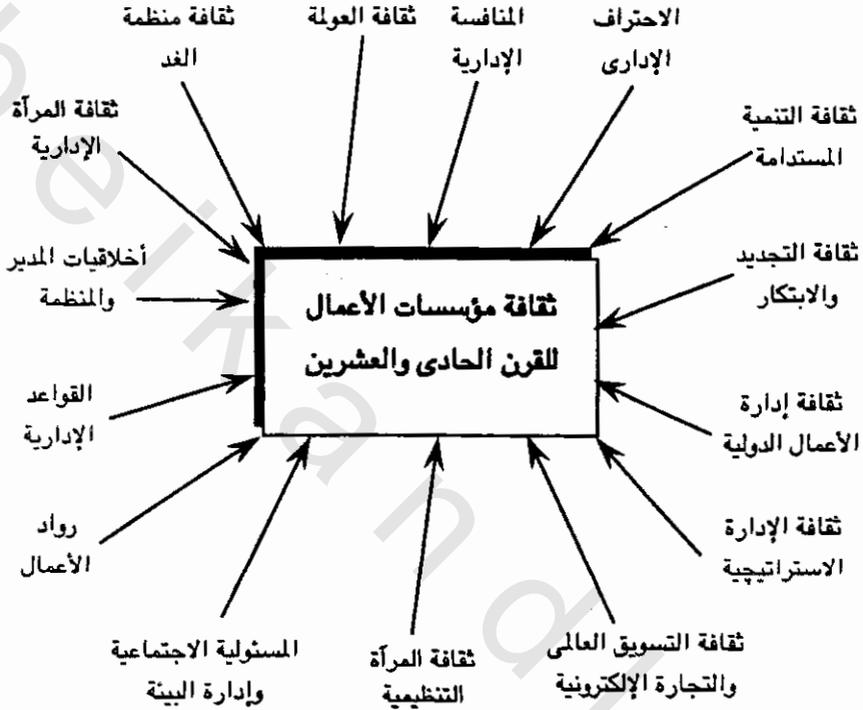
f. Learning

• أدوات الإدارة هي الألفية الثالثة

- 1 - يتجول المديرين، والمنظمات لما يناسب الإدارة الحديثة .
- 2 - الاستفادة من فرص العولمة .
- 3 - تجديد المنظمات .
- 4 - تغيير الفكر الإداري المطبق لرؤى التنافسية .
- 5 - إعادة هندسة الأعمال Business Reengineering .
- 6 - الإبقاء على التنمية المستدامة (ترشيد الموارد لصالح الأجيال القادمة مع الحفاظ على الهوية والأصول والقيم الإيجابية : الأجداد - الآباء - الأولاد - الأحفاد) .
- 7 - الإدارة البيئية والقضاء على العشوائيات بدلاً من التوسع فيها .
- 8 - الاستعداد لمواجهة التنافسية .
- 9 - الاحتفاظ بحصة متنامية من السوق العالمي (التسويق العالمي) .
- 10 - تحديث قاعدة التكنولوجيا والفنون الإنتاجية .
- 11 - توظيف الموارد البشرية بروح الفريق وحلقات الجودة .
- 12 - تطبيق Benchmarking + CI + TQM . أي إدارة الجودة الشاملة والتحسينات المستمرة والمقارنات التطورية .
- 13 - حماية المستهلك وترشيده وتثقيفه .
- 14 - أوتوماتيكية المعلومات والاتصالات والأعمال الإلكترونية .
- 15 - قيمة الزمن باعتبار أن الزمن أحد أنواع المنافسة .
- 16 - محفظة الأهداف : أقصى أرباح - النمو - زيادة المبيعات - خفض التكاليف - التجديد - الابتكار - حماية المستهلك - المسؤولية الاجتماعية للشركات والتسويق الأخضر .
- 17 - حماية المستهلك - المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة - استقرار النتائج - إدارة المخاطر .

18 - التسويق العالمي .

19 - التجارة الإلكترونية .



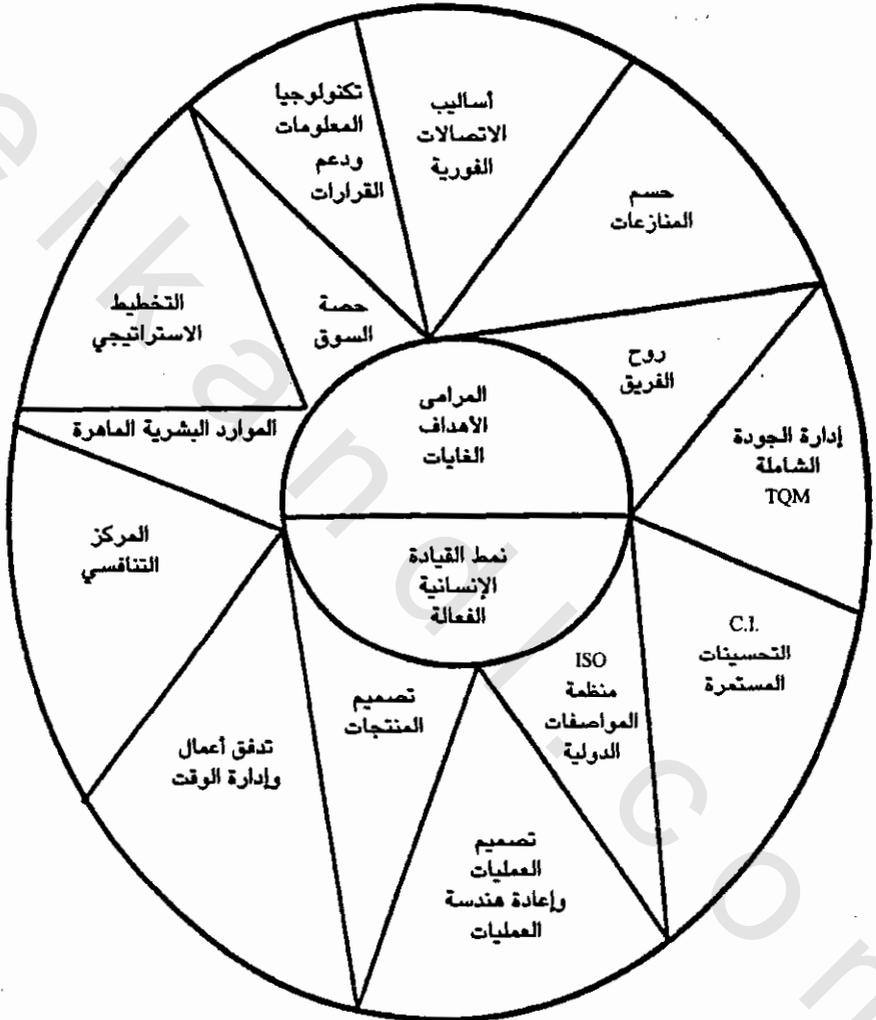
هل يتحقق كل ذلك في منطمتك ؟ ضع علامة (✓) في المربع المناسب ؟

| |
|----|
| لا |
|----|

| |
|-----|
| نعم |
|-----|

ونقترح فيما يلي أهم عناصر الثقافة التنظيمية الجديدة التي يجب على المؤسسات العربية الاهتمام بها لتحقيق المراكز التنافسية والمزايا التنافسية لمواجهة التهديدات العالمية .

الثقافة التنظيمية الجديدة



ونطرح بعد ذلك الشكل المنظومي للإدارة المثالية للمؤسسات العربية

ومطلوب الآن بناء المنظومات التالية في شركتك لمواجهة العولمة والتحديات الدولية:

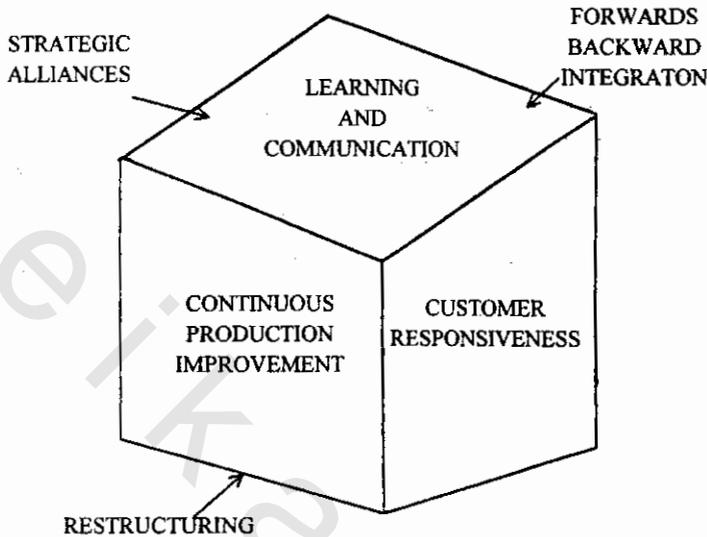
منظومة أهداف ← الإدارة بالأهداف
منظومة تخصيص الموارد ← الإدارة بالأساليب الفنية
منظومة توفير الموارد ← الإدارة بالهياكل التنظيمية
منظومة تشغيل الموارد ← الإدارة بالموارد البشرية
منظومة التقييم الأقدم ← الإدارة بالمعلومات

شركتك منظومة مفتوحة ← مبدأ خدمة البيئة والمجتمع
شركتك تسعى لزيادة الأداء ← مبدأ أمثلية القرارات
أهدافك المتنوعة ← تحتاج إلى مبدأ التشعب (شجرة أهداف)
أهدافك مستداخلة ← مبدأ تكامل الأهداف
أهدافك غير مؤكدة ← مبدأ تخفيض المخاطر

مبدأ تغيير شروط العمل ← مبدأ الحيوية التنظيمية
مبدأ عناصر العمل ← مبدأ القياس
مبدأ ترابط المدخلات والمخرجات ← مبدأ تكامل المنظومات
مبدأ الجماعات الإنسانية ← مبدأ الانضمام والانتماء
العمل مجموعة من تدفق المعلومات ← مبدأ التنظيم الذاتي

مبدأ القيم الإنسانية ← مبدأ القيم المتعددة
تباين رغبات وحاجات الفرد ← مبدأ الأقدمية والتكيف
الإنسان رشيد سيكولوجيا ← مبدأ الإنجازات
الإنسان خلية تفاعلية ← مبدأ الاتصالات
الإنسان من صنع الله ← مبدأ التوحيد والإيمان والإخلاص

مكونات ثقافة الشركة العالمية



THE BOWER OF THE TRANSFORMATION CONCEPT: TOWARDS GLOBALIZATION

- 1- Broadening equity ownership and market penetration through mergers, aggressive acquisitions, or organic growth- in major markets around the world
- 2- Development of core competencies that give the company advantage in skills.
- 3- Pursuit of global - scale advantages to achieve low-cost positives and leadership in vital business function.
- 4- Movement towards a global scope (according to the degree of importance of each market).
- 5- Converting structure into a transnational flexible matrix skills.
- 6- Standard of behavior & commitment at all levels.
- 7- Responsible corporate governance that is consistent with the concept of global ownership & global citizenship.
- 8- The concept of controllable Earnings as a measure of financial performance:
 - a) Grow economically profitable business.

b) In areas the ROI (Rate of Return On Investment).

c) Reduce investment in uneconomical business (where ROI is < cost of capital).

10 - نطاق العولمة

1 - العولمة : تكامل عوامل الإنتاج على المستوى العالمي .

2 - العولمة : تعني تنميط المزيج التسويقي (المنتجات - الاسعار - الترويج - التوزيع) وليس التكيف).

3 - العولمة : تشير إلى البيئة الكلية للشركة (أي البيئة العالمية) .

• درجات عولمة السوق الواحد :

- | | |
|------------------------------|---------------------------------------|
| 1 - عولمة أسواق المستهلك . | 2 - عولمة أسواق السلع الوسيطة . |
| 3 - عولمة السلع الرأسمالية . | 4 - عولمة سلوك الاستخدام والاستعمال . |
| 5 - عولمة حلقات التوزيع . | 6 - عولمة الإعلانات والترويج . |
| 7 - عولمة الاسعار . | 8 - عولمة تصميمات السلع والخدمات |

Global Dreams:

- | | |
|---|---------------------------|
| 1- Global Corporations. | 2- Global Culture. |
| 3- Global Financial Markets. | 4- Global Communication. |
| 5- Global Entertainment Malls. | 6- Global Shopping Malls. |
| 7- Global Products. | 8- Global Services |
| 9- Global Work place (a network of factories, workshops, law office, hospitals, restaurant, colleges, school, e.mail, e. commerce, etc) | |

وتعمل ثورة الاتصالات إلى دمج واحد أو أكثر من الآليات التالية:

| | | |
|--------------|-------------------|----------|
| Fiber Optics | Entertainment | Cellualr |
| Interactive | T.V. | Global |
| Digital | Computer Software | Pager |
| Wireless | Telephone | Virtual |

Computer

Multimedia

Reality

Network

بما يحقق السرعة في العولمة وربط الأسواق وتشابك المصالح العالمية :

1 - تأثير الاتصالات على العولمة : من خلال بناء اقتصاد عالمي بأطراف محدودة العدد قوية التأثير .

- a) The Blending of technologies (PC's + telephone + T.V.)
- b) Strategic Alliances.
- c) Creating a global network.
- d) Personal telecomputers for everyone.

2 - إنشاء شركات عالمية ودولية عديدة مع بقاء عدد محدود منها بدون فروع باستخدام الإنترنت .

3 - التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات والمعرفة.

- a) (PDA) Personal Digital Assistance.
- b) Putting your office in the palm of your hand.
- c) Wireless Communication (Mobile Telephone)
- d) Instantaneous Global Communication Accelerates the Pace of Change.
- e) Machine will accomodate people rather than the other way around.

4 - عولمة المواصلات والنقل (أكبر صناعة عالمية) :

(أ) يؤدي تكامل العالم إلى تمييز الخبرات وتحديد الفروق .

(ب) عولمة صناعة الطيران .

(ج) تؤدي الاندماجات في قطاع الطيران إلى زيادة عدد رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة الحجم .

5 - المعادلة الصعبة للعولمة :

(أ) الاتجاه العالمي نحو الاستقلال السياسي ولكن مع الاندماج الاقتصادي والتحالفات الاقتصادية .

- (ب) زيادة قوة اللاعبين في الساحة العالمية للأعمال .
- (ج) يؤدي الاتجاه نحو الأحجام الكبيرة للمشروعات إلى زيادة الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة .
- (د) زيادة شبكات وتشبيكية رواد الأعمال Network of Entrepreneurs مثال :

| | | |
|-----------|-------|-------------------|
| IBM | XEROX | PHILIPS |
| HONDA | GM, | British Petroleum |
| ABB | AT&T | GE |
| COCA-COLA | | |

- 5 - تعتبر التحالفات الاستراتيجية أحد آليات تجنب الاتجاه نحو تكبير الشركات .
- 6 - موازنة العلاقات بين الشركات العملاقة والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم .
- 7 - الموازنة بين القبيلة المركزية للشركات والعالم مثل ذلك تأثير الإلكترونيات (البريد الإلكتروني) على تكوين القبائل المركزية للشركات .
- وأصبح الاتجاه العام في الدول العربية الآن في ظل العولمة ما يلي :
- 1 - خصخصة الشركات لصالح الأجانب .
- 2 - دخول الأجانب لشراء الشركات بالقطاع الخاص العربي مثال فودافون وشركات البترول والغذاء العربية .
- 3 - تغلغل الأجانب في البورصات المالية العربية والأسواق العقارية .
- 4 - فتح فروع للجامعات الأجنبية في الدول العربية .
- 5 - البث التلفزيوني بالأقمار الصناعية الأجنبية .
- 6 - زيادة الواردات السلعية ونقص الصادات العربية .
- 7 - هجرة الكفاءة العربية إلى الدول الصناعية .
- 8 - زيادة التضخم في الدول العربية مع تزايد عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات وتدهور أسعار الصرف للعملات المحلية في بعض الدول العربية .
- 9 - زيادة البطالة والكساد وصعوبة مواجهة المنافسة الدولية .

1 - 11 منظومة العولمة تحت المجهر

Globalization System Under Focus (GSUF)

وكما قلت يقصد بالعولمة التعامل مع العالم كوحدة واحدة . ويتم ذلك من خلال حزم من الاستراتيجيات التي تعمل مجتمعة لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية عن طريق تطويع تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات والحاسب الإلكترونية وشبكات الحاسب الإلكترونية .

والأصل في الحياة هو التباين والاختلاف حيث خلق الله سبحانه وتعالى الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا لذلك تختلف رسائل السماء قلباً وقالباً عن المناهج الوضعية للعولمة التي تسعى إلى تسويق السلع والخدمات والأفكار والثقافات من منظور العولمة الذي يخدم أغراض القوى الكبرى . وترتب على التغيرات الهائلة خلال القرن العشرين زيادة السكان وتعدد الاختراعات وانتشار الحروب العرقية والأمراض والصراعات والتكتلات وتطور العلوم والتكنولوجيا كما ظهرت الثورات الإنتاجية والتطلعات الاستهلاكية واستخدمت الفضائيات والأقمار الصناعية في بث الإعلانات التي تشجع على السلوك الاستهلاكي وتقليد أنماط الاستهلاك وعادات الشراء الغربية والأجنبية عامة .

(أ) أهم نتائج العولمة :

وترتب على ما سبق اتجاه الدول الصناعية إلى بناء تكتلات اقتصادية لمواجهة المنافسة ثم اتجهت المنظمات في تلك التكتلات إلى بناء تحالفات استراتيجية واندماجات وشراء شركات . أما الدول النامية (فتحت الضغوط) طلب منها خصخصة وبيع الشركات الكبرى ودعوتها للاهتمام بالصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم بالإضافة إلى فتح الأبواب لدخول الشركات العملاقة وفروعها وتنفيذ اتفاقيات تحرير التجارة في السلع والخدمات وتشجيع ترك العمل عن طريق المعاش المبكر ومع زيادة معدلات التضخم زادت البطالة وقلت موازنات الإنفاق على الصحة والتعليم والسكن المناسب وتدهورت البنية الأساسية من مياه وصرف صحي ورعاية ، وظهرت طبقات اجتماعية جديدة في المجتمع مع انتشار الفقر والطلاق وتفكك

- الأسرة ... وما زال مسلسل البث الإعلامي العالمي جاريًا لتسويق أفكار العولمة والصراع الاستهلاكي للتقليد ليس إلا ، وبالتحديد يمكن ذكر النواتج التالية للعولمة :
- 1 - اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء على مستوى الدول والمنظمات والجماعات والأفراد فيسيطر على العالم 358 ملياردير يملكون ما يحصل عليه 45٪ من سكان العالم .
 - 2 - تزايد الاتجاه نحو استخدام الحروب لفك اشتباكات الماضي في حالات الحرب العسكرية والحروب الباردة .
 - 3 - تدخل القوى العظمى في شئون الدول النامية وانتشار أسلوب الهيمنة والاحتواء .
 - 4 - انتشار تكنولوجيات الاتصال Telecommunication والمعلومات Information وشبكات الكمبيوتر مثال الإنترنت ، وتفوقها في الدول الصناعية عن غيرها .
 - 5 - ساعد تزايد أحجام وأنواع الشركات العملاقة وفروعها في العالم على تجسيد العولمة .
 - 6 - الدعوة إلى التحرير الكامل للتجارة العالمية (اتفاقية الجات والدور الجديد لمنظمة التجارة العالمية) من سلع وخدمات وأموال ومواد خام وأفراد ومعلومات وأفكار وغيرها.
 - 7 - الدعوة إلى مؤتمرات لتغيير هوية الدول النامية مثل مؤتمر بكين للسكان ومؤتمرات الأسرة وبرامج المعونة الأجنبية ومؤتمرات دافوس السنوية .
 - 8 - تزايد المنافسة بين الدول والمنظمات والأفراد .
 - 9 - ظهور الحاجة إلى دور جديد للمنظمات الأهلية .
 - 10 - انتشار الجرائم والصراعات وتدهور أحوال المعيشة لحوالي 1.6 مليار نسمة .
 - 11 - تأثير ثورة الاتصالات والمعلومات على السلوكيات والقيم .
 - 12 - نأثر الثقافات الوطنية بالثقافات الوافدة من حيث الاهتمام باللغة الوطنية والدين والمفاهيم والاتجاهات وتدهور الأخلاق .
 - 13 - يقال أنه يوجد في العالم 840 مليون جائع ومليار فرد بدون مياه نظيفة وحياة آمنة في العالم .

14 - ويقال أيضاً أن العولمة والسياحة تؤديان إلى انتشار الأمراض في العالم (كالسسل وحرب الجراثيم والبكتيريا العنقودية التي تتكاثر والانفصام).

15 - ويشير البعض إلى أن العولمة تؤدي إلى تشويه نظافة المجتمعات وتقلل قيمة عملة الدولة .

16 - سوف يصبح العالم كتلة من المنتجين وكتل من المستهلكين .

(ب) إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي :

يشير هذا الإعلان إلى أن :

- * لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامها والحفاظ عليها .
- * من حق كل شعب ومن واجبه أن يعمل على تنمية ثقافته .
- * تشكل جميع الثقافات إطاراً متكاملأ للبشرية .
- * تحتاج الدول في مواجهة العولمة إلى استثمار المخزون الثقافي والتراث وتنمية المهارات السلوكية للحفاظ على النوع .
- * ضرورة توفير ضمانات لحرية الإنسان ديمقراطياً في تركيبته الذهنية وسلوكه .
- * ضرورة تحديد القدرات والطاقات ومعالجة المشكلات وتوفير التماسك التنظيمي وقياس حجم التحديات والعمل على :

- تفجير الطاقات الإبداعية Empowerment .

- الحفاظ على الموارد من منظور التنمية المتواصلة المستدامة .

- الحفاظ على الثروات للمواطنين فقط .

- تعظيم الإنتاجية وتنمية الأداء .

- تحقيق التكامل والتنسيق وبناء منظمات قوية .

وفيما يلي طرح لعناصر منظومة العولمة من حيث المصادر البديلة والمدخلات والتشغيل (العمليات) والمخرجات والاستخدامات والبيئات المحيطة المؤثرة التي تحدد الفرص والتحديات والمقارنات الرقابية والتفاعل مع البيئة المحيطة .

(ج) منظومة العولمة بين الأسباب والنتائج :

شكل (1) منظومة العولمة



- * تعظيم الصادرات والثروات - الاستثمار الأجنبي المباشر .
- * التسويق العالمي - شراء الشركات المطروحة للخصخصة .
- * نشر الصادرات الاستهلاكية العالمية
- * تقليل الانتماء الوطني .
- * ضرورة الانتماء الوطني - المفاوضات - الاتفاقيات
- * التعامل مع البورصات السلعية والمالية والدولية .
- * المطالب بتغيير القيم والتقاليد والسلوكيات .
- * تقليل الأهمية النسبية للغة والدين .
- * تشجيع الهجرة للخارج .
- * القضاء الانتماء الأسري - زيادة معدلات التخلف .

مخرجات ونتائج

استخدامات النتائج

استغلال الظروف العالمية لصالح القوى العظمى

• الرافضون للعولمة :

وترفض الشعوب والحكومات العولمة بسبب :

- 1 - حقوق الإنسان : مزايا للأجانب فقط - أوضاع أفغانستان وفلسطين وإعراق .
- 2 - القضايا البيئية . وتلويث البيئات بالمخلفات النووية والكيميائية .
- 3 - المواصفات والمعايير الدولية النمطية تفرض فقط على شركات الدول النامية .
- 4 - التحيز في توظيف الأجانب . مرتبات الأجانب بالدولار وأضعاف مرتب المواطنين .
- 5 - الفروق الإجبارية بين الوافدين والمواطنين في الماكن والمسكن والملبس والعلاج .
- 6 - اتجاه الشركات لفرض كود أخلاقي يطبق على الدول الغنية بأسلوب يغاير الدول الفقيرة .
- 7 - تقول الشركات للعاملين " اعتبروا رسالتنا المرشد الوحيد لكم " .

وتشير الإضرابات بعد إشهار العولمة في مدينة سياتل بولاية واشنطن الأمريكية وفي روما وفي الدوحة وكندا إلى رفض الفقراء وأصحاب الدخل المحدود فكرة العولمة التي تمارس من خلال الشركات العالمية ومساعدة الشروط التي تفرضها المنظمات الدولية (الأمم المتحدة ومنظماتها - البنك الدولي - صندوق النقد الدولي - منظمة التجارة العالمية) على منتجات وخدمات وشركات وحكومات الدول النامية والدول الآخذة في النمو والدول الفقيرة . ولعل أحداث 11 سبتمبر أكدت نهاية العولمة التي تظهر في تقارير السنوات الأخيرة لمنظمة التجارة العالمية في جنيف (سويسرا) . وبالتحديد :-

(أ) تزايد الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة .

(ب) تزايد الفقر في العالم .

(ج) تزايد الأمراض مثل الإيدز والسارس .

(د) تزايد الأمية في العديد من دول العالم .

(هـ) انتشار الحروب التجارية والاستعمار الاقتصادي الجديد .

(و) تركز أكبر أثرياء العالم في أمريكا .

(ز) تزايد عمليات الاستحواذ والاندماجات بين أكبر شركات العالم .

(ح) محاولة السيطرة على البترول في الدول العربية وشراء شركات تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في الدول العربية (فودافون البريطانية في مصر) .

(ط) تزايد نسب الأجانب في أسواق العمل العربية .

تزايد المستثمرين الأجانب في أسواق المال العربية .

والخلاصة أنه أصبحت غالبية التدفقات الدولية بين سلع وخدمات وأموال

ومعلومات وتعليم واتصالات في أيدي القوى الأجنبية . مما أدى إلى زيادة العجز في

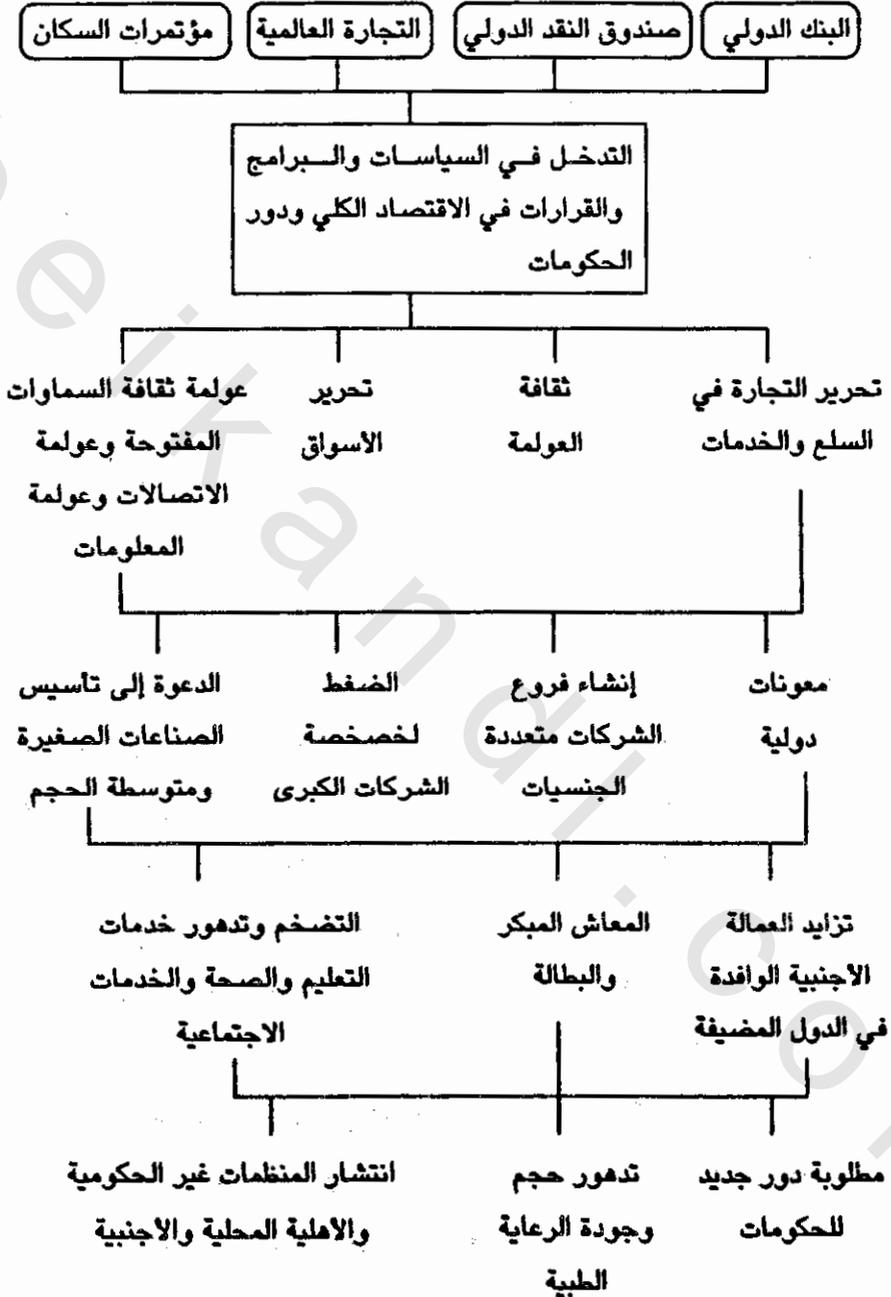
الميزان التجاري والبطالة والتضخم وتدهور أسعار الصرف محلياً . ونوضح فيما

يلي خطوات برنامج عولمة الأسواق والسلع والأموال والعملية والدول في العالم :-

شكل يوضح خطوات برنامج عولمة الدول

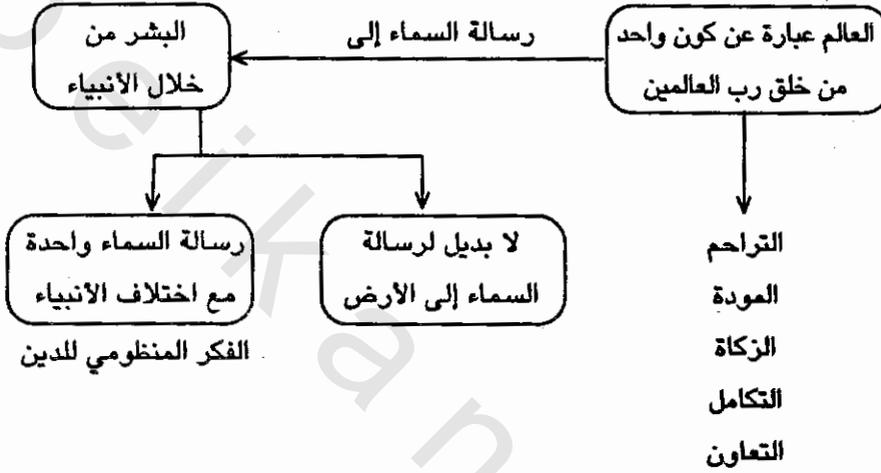
| صينغ تدخل | الأمم المتحدة ومنظماتها تستطلع المواقف | صينغ تدخل |
|--|---|---|
| مؤتمرات السكان | البنك الدولي يقدم القروض | صندوق النقد الدولي |
| مطالبة الدولة بتنفيذ برامج السكان | | مطالبة الدولة بتعديل السياسات المالية والنقدية |
| الشركات متعددة الجنسية | منظمة التجارة العالمية | الشركات متعددة الجنسية |
| | مطالبة الدولة بتحرير تدفقات السلع والخدمات من القيود | |
| لتقليص التماسك الأسري والقيم الأخلاقية | الدولة في قبضة يد العولمة | المديونيات الدولية وخفض قيمة العملة المحلية |
| البرث الإعلامي العالمي وسرعة الاتصال | البرنامج المستخدم في عولمة الدول | إلغاء الدعم الحكومي للسلع والخدمات والمنافع العامة |
| رسائل العولمة عن طريق الأفلام والإنترنت والأقمار الصناعية | | الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات وسائل التخلف |
| • تفكك الأسرة • ارتفاع تكلفة الزواج • ارتفاع نسب الطلاق • الانحراف • ارتفاع معدل الصراعات تكوين الجمعيات الأهلية المحلية والأجنبية وتقليص دور الحكومات | التضخم وارتفاع أسعار السلع الأساسية كالمأكول والملبس والمشرب والعلاج والتعليم | السماح للاستثمار الأجنبي المباشر وحرية تملك الموارد الاقتصادية وارتفاع سعر الصرف وتخفيض قيمة العملة المحلية |
| | مع إلغاء الجمارك على واردات الأجانب ثم فرض ضريبة مبيعات على المواطنين | شروط البنك الدولي في تنفيذ آليات السوق وتحرير تجارة الكهرباء والمياه والطاقة وتدهور الخدمات الاجتماعية |
| | | السماح للاستثمار الأجنبي المباشر وحرية تملك الموارد الاقتصادية وارتفاع سعر الصرف وتخفيض قيمة العملة المحلية |

شكل يوضح الأدوار الدولية والعولمة



وتستخدم العولمة العكسية (Reverse Globalization (RG) التي نقترحها في هذا الكتاب في التعامل مع العالم من منظور إيجابي عن طريق بث برنامج قومي جديد للرعاية الاجتماعية والتحالف الاستراتيجي الاقتصادي :

شكل يوضح العولمة الطبيعية والعولمة المصطنعة



- 1 - توسيع نطاق التفكير الإنساني .
 - 2 - التوازن بين الحاجات .
 - 3 - تنويع خدمات الرعاية الاجتماعية .
 - 4 - الانفتاح بين سكان العالم العربي .
 - 5 - التعلم من الخبرات السابقة .
 - 6 - بناء نموذج القدوة .
 - 7 - تنمية العمل الجماعي وروح الفريق .
 - 8 - التكيف مع المستجدات الإيجابية .
 - 10 - زيادة أطر التحالفات الاستراتيجية العربية .
- الرخاء
المساواة
العدالة
التقدم
التحديث
التنمية المتواصلة
الانتماء
تعظيم تنافسية المجتمع

• **المخاطر والمخاوف من العولمة : التردد أم الاندماج**

- * الخوف من النمو الصناعي العالمي والتنافسية .
 - * الامن القومي والعولمة .
 - * الطلب والعرض من الادوية غير القانونية .
 - * الجرائم .
 - * الإيدز
 - * السياسات النقدية والتحكم في أسعار الصرف .
 - * القضايا البيئية الناتجة عن العولمة .
- **اتجاه الشركات نحو العمل وفق كود أخلاقي .**
- * مثال شركات كانون و NEC .
 - * بناء عالم أفضل - التعاون لخدمة الإنسانية - المساعدة في رفاهية العالم - خدمة البيئة المحيطة بفروع الشركة - توفير فرص التوظيف وعلاج البطالة - تشجيع التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي .

• **التعايش مع العولمة : Co-Existence with Globalization**

وحتى نعيش في ظل العولمة يجب تطبيق برامج تعظيم المكاسب منها وإلغاء السلبيات الناتجة عنها أو بالتحديد ما يمكن أن يطلق عليه Optimization of Social Care (OSC) ويتم ذلك عن طريق الحفاظ على التراث والقيم والثقافة والتقاليد الوطنية (التنمية الاجتماعية المتواصلة SSD) ومثال ذلك الحفاظ على الصناعة البيئية والرفيعة مع تطعيمها بالتكنولوجيات المتطورة . ونحافظ على الثروات والملكية الوطنية ونقل من تملك الاجانب لها . ونقوي الحصول على العلوم والتكنولوجيا من الخارج في ضوء فرص وإمكانيات استقبالها وتحويلها إلى بحوث وتطوير .

إننا ننتج بقدر استيراد المزايا الناتجة عن العولمة ونحارب العيوب الناتجة عن العولمة ، ونصدر القيم والتراث والحضارة المفيدة ونمنع انتقال الأخطاء والعيوب للكرة الأرضية .

إن الرعاية الاجتماعية الإيجابية الفعالة والإنسانية ذات التوجه في الداخل تزيد من القدرة التنافسية للدولة وتوفر لها المناعة ضد التيارات الخارجية كما أنها تزيد من قوة الدولة عالمياً في الأسواق والمحافل الدولية ونضمن البقاء والنمو والاستقرار والانتعاش والتوسع الاقتصادي في الأسواق الخارجية* .

وسوف نطرح في الفصل الثاني الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة كأحد محاور العولمة .

ملخص الفصل الأول

ظهرت فكرة العولمة والأمركة بعد تدهور الاتحاد السوفيتي وتقدم أمريكا كقوة واحدة في العالم . وظهر ذلك في حرب الخليج العربي وحرب أفغانستان وحرب الشيشان وحرب فلسطين وحرب العراق . واستقادت الدول الصناعية من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت في التعرف على الفرص في الأسواق الدولية والعالمية من خلال الشركات متعددة الجنسيات والتجارة الإلكترونية . ومع ارتفاع مديونيات الدول العربية والنامية ونقص أرصدة العملات الأجنبية ومع التخلف الإداري والاقتصادي المستزامن مع الفساد الإداري والمصرفي . اتسعت الهوة بين الدول العربية والدول الصناعية .

كل ذلك أدى إلى ضرورة البحث عن آليات جديدة لإعادة هندسة العمليات وإعادة هيكلة الشركات حتى يمكن التعايش مع تحديات المنظمات الدولية والمنافسة الشرسية .

* راجع أيضاً كتاب المؤلف "العولمة والرعاية الاجتماعية" (2001) - الإسكندرية .